الفصل الأول

مشكلة البحث ومنهج دراستها

- مقدمة
- مشكلة البحث
- أسئلة البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- مصطلحات البحث
- منهج البحث وخطوات السير فيه

obeikandl.com

مشكلة البحث ومنهج دراستها

مقدمة

تعد اللغة وسيلة يعبر بها الإنسان عن مشاعره ، وعما لديه من أفكار ومعان ، وبواسطتها يمكن تحليل أى صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ، فهى عون على حسن الانتاج الأدبى لدى الكاتب ، وعون له على الدقة فى التعبير عن الفكرة ، ومن هنا يتولد العمل الأدبى الذى هو رسالة موجهه من المنشئ إلى المتلقى تستخدم فيها نفس الشفرة اللغوية المشتركة بينهما(١) .

وتؤدى اللغة عدة وظائف منها : فهم الألفاظ والعبارات فهما عمليا ، ونمو القدرة على تذوق الأثار الأدبية ، والنقد الأدبى ، والتمييز بين جيد القول ورديئه ، ولذلك يكون الدارس على صلة تامة بالحياة الأدبية ، والوقوف على آثار الأدباء بالإضافة الى ذلك ، فإن تعليم اللغة يؤدى دورا مهما فى تنمية البنية العقلية للفرد باعتبارها جوهر التفكير ، وهدفا لتمكين المتعلم منها تعبيرا وفهما .

ويعتبر الأدب فنا أداته اللغة التى هى من صنع المجتمع ، فهو يمثل الحياة التى هى فى أوسع مقاييسها حقيقة اجتماعية واقعة (٢). كما أن وظيفة المنهج الأدبى دمج الفرد فى المجتمع ، بهدف امداده بالمعارف الضرورية للمبادئ المميزة للمجتمع ، وبطرق القراءة التى تحافظ على الرؤية المناسبة لوظائف النصوص فى المجتمع(٣) .

كما يعد الأدب فنا من الفنون الجميلة والإنسانية الرفيعة ، واللغة وسيلة للتعبير عنه وفهمه ، ويضم إنتاج الأدباء من العصر الجاهلى حتى العصر الحديث،وتعتبر النصوص الأدبية وعاء التراث الأدبى قديمه وحديثه ، ومادته التى يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب

---

(١) سعد مصلوح : الأسلوب : دراسة لغوية إحصائية ، القاهرة : عالم الكتب ، ط٣ ، ١٩٩٢ ، ص ٣٧ .

(٢) رينيه ويلك واوستن وارين : نظرية الأدب ، ترجمة : محيي الدين صبحى ، مراجعة : حسام الخطيب ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط ٢ ، ١٩٨١ ، ص ٩٧ .

(3) Alan C.Purves; " **Indeterminate Texts,Responsive Readers and the Idea of Difficulty in Litearture Lerarning**", Report Series No.(4.1), Center for the Learning and Teaching of Literature,Albany, New York, 1990, pp. 1-15.

اللغوية: فكرية ، تعبيرية ، تذوقية [١] وبذلك فإن للأدب أهمية بالغة فى حياة الإنسان لأنه يتيح له فهم الحياة والاستمتاع والمشاركة الوجدانية لإنتاج الأدباء وتذوق هذا الإنتاج .

ويعتبر التذوق الأدبى هدفا من أهداف الدراسة الأدبية ، بل هو قوام الدراسة الأدبية وروحها ، بالإضافة إلى أن الدراسة الأدبية تعرف الدارسين بروائع الأدب العربى وتحببهم فى مطالعة الآثار الأدبية وتذوقها وحفظها ، والإلمام بمذاهبها واتجاهاتها ، ومعرفة سر جمالها.وأن الغاية من الدراسة الأدبية هى :" تدريب الطلاب على استنتاج الأحكام الأدبية من النصوص والفنون الشعرية والنثرية بطريقة تلقائية ، ووصلهم بحياة الأدباء وصلا يستثير متعتهم وشغفهم بقراءة المزيد من تراثهم ، وتوعيتهم بالفنون والمدارس الأدبية الحديثة ، ومكان الأدب العربى منها [٢] .

كذلك تؤدى الدراسة الأدبية دورا هاما فى تعريف الطلاب بالتراث الأدبى للغتهم ، وتنمية قدرتهم على فهم الأفكار التى اشتملت عليها الآثار الأدبية الخالدة وتذوق مافيها من جمال ، وتهذيب ميولهم وتنمية قدرتهم على المقارنة [٣] .

وتعد هذه الدراسات جانبا ضروريا ومهما لطلاب أقسام اللغة العربية بكليات التربية ، حيث ان تمكن الطالب من هذه الدراسات يساعده فى إتقان عمله كمعلم للغة العربية ، كما يساعده على تمكين طلابه - فيما بعد - من الممارسة الأدبية الصحيحة ، من حيث معرفة الجوانب الأدبية من هذه الدراسات ، والقدرة على تطبيقها على الأعمال الأدبية المختلفة .

وللمعلم دور كبير فى تنمية التذوق الأدبى ، إذ يجب أن يكون عالما بأسرار التذوق الأدبى وعناصره ،وأن يلفت النظر الى الأنماط الجمالية المختلفة والتى تكون موضعا للتذوق عندما تكتشف ، ويكون متحمسا لما يكتشفه الطلاب بأنفسهم ، ويساعد على تبادل وجهات

---

(١) محمود رشدى خاطر : طرق تدريس اللغة العربية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٨٠ ، ص ٢١٣ .

(١) محمود رشدى خاطر وآخرون : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة : دار الإشعاع ، ط٥ ، ١٩٨٦ ، ص ١٥٩.

(٢) محمود السيد : طرائق تعليم اللغة العربية ، بحث مقدم إلى " اجتماع خبراء متخصصين فى اللغة العربية ومشكلات تدريسها فى التعليم العام بالبلاد العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، عمان الأردن ، فى الفترة من ٢-٧ نوفمبر ١٩٧٤ ، القاهرة : دار الطباعة الحديثة ، ١٩٧٥ ، ص ١١٧ .

النظر بين الطلاب فيما يختص بالخبرات الجمالية[١] كما أنه يجب أن يقوم بمهمة أساسية تتمثل فى غرس حب الأدب وتذوقه لدى طلابه[٢] .

ومن هنا نلاحظ الدور الخطير الذى يلعبه معلم اللغة العربية في تنمية المهارات الأدبية لدي طلابه، إن كل مانعده من مناهج ، ومانختاره من مقررات وبرامج للدراسة والتعليم يصبح عديم النفع إذا لم يكن لدينا المعلم الذى تم إعداده إعدادا سليما .

ومن المتفق عليه أن الدراسات النقدية والبلاغية ومايتصل بها من مسائل قد حظيت فى حياتنا الجامعية وعلى الأخص فى مراحلها الأخيرة بالحوار المتعدد الجوانب ، حوار كثر فيه النقاش ، واحتدم الجدال ، وتشعبت فيه الآراء حتى كاد دارس النقد والبلاغة فى أيامنا هذه أن يضل وسط تيارات عديدة من النظريات والمبادئ، وخصوصا من كان متأثرا ببعض الأفكار المحافظة الجامدة ، أو من كانت خبرته وإحاطته بهذه الدراسات محدودة ، والخطر الحقيقى الذى يجب أن نواجهه هو هذا السيل الدافق من الفكر الإنسانى دون أن نوفر له من وسائل المعرفة الحقة مايوضح أمامنا الرؤية ، ويجعل سبيلنا للنظر والفهم والحكم سليما مأمون العواقب . ومن هنا يكون سلاحنا الحقيقى ليس فى كثره محصولنا من المعرفة بقدر ماهو فى قدرتنا على الاستفادة من هذه المعارف فى فهم تراثنا الأدبى قديمه وحديثه ، وإثرائه حتى نتمكن من رؤيته رؤية صحيحة ، وحين نقدر على تحديد أصالته وعناصر إبداعه مع اختلاف العصور والفصول واتجاهات رياح الفكر والذوق ، والإيمان بأن قراءة مؤلفات كبار الشعراء والكتاب هى السبيل إلى تكوين ملكة الأدب فى النفوس وليس هناك سبيل غيرها .

والدراسة التحليلية التطبيقية للنصوص الأدبية لها أهميتها باعتبارها أساسا صلبا وهاما للدراسة الأدبية بوجه عام والدراسة النقدية والبلاغية بوجه خاص . كما أن درس النصوص ينبغى أن يشغل الحجم الأكبر من الدراسة ، لافى تحليل النص الأدبى فحسب ، بل لخدمة الدراسة النظرية ذاتها إيمانا بأن كل دراسة نظرية لايمكن أن تصيب هدفها وتبلغ غايتها إلا بالتطبيق ، والمقترح أن تخصص ساعات فى كل فرق الدراسة لهذه الدراسة التطبيقية التى

---

(١) محمد أحمد محمد عويس : الميول الأدبية لدى طلاب المعلمين والمعلمات واستخدامها فى اختيار محتوى النصوص الأدبية ، ماجستير غير منشورة ، القاهرة : كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ ، ص ٥٨.

(٢) محمد محمود رضوان : إعداد معلم اللغة العربية ، بحث مقدم إلى مؤتمر " تطوير تعليم اللغة العربية " ، اتحاد المعلمين العرب ، المؤتمر التاسع ، الخرطوم ، فبراير ١٩٧٦ ، ص ٤٠٠

ستخدم ساعات النقد والأدب على السواء وستغطى جانبا كبيرا من برامج الدراسة فى مختلف اتجاهاتها[١] .

هذا بالإضافة للحاجة الماسة إلى الدعوة لتثبيت المعنى الحقيقى " للقراءة الأدبية" فى الاذهان ، وإلى تعميق مفهومها نظرا وتطبيقا . إن النتيجة المؤسفة لغياب التربية عن القراءة الأدبية الحقيقية تتجلى الآن فى أن طلاب الأدب فى الجامعة - يستوى فى ذلك من هم دون التخرج وطلاب الدراسات العليا - يقفون عاجزين أمام النصوص لأنهم لم يكتسبوا الدربة على قراءتها وفتح مغاليقها (ناهيك عن مستوى القراءة الذى يقف عند حدود " فك الخط" وتلخيص مايسمى بمعانى النص والبحث عن المغزى الخلقى أو السياسى أو الاجتماعى فيه ، فهذه كلها أشياء هامشية بالنسبة "للمعنى الأدبى" للأدب . إن الطلاب لم يمروا بتجربة القراءة التى هى فعل ذهنى وروحى وشعورى ، ولذلك فهم غير قادرين على مواجهة النص بشخصية خاصة ، وغير قادرين على أن يجدوا فيه أكثر مما لقنوه عنه ، كما أنهم لم يجربوا التعامل مع النص الأدبى بصفته ذاتا فريدة ، لها حياتها الخاصة التى قد تتوافق أو تتنافر مع حياة القارئ ، فتفتح أمامه الباب واسعا فى الحالتين لتطوير شخصيته ، وضبط ردود فعله ، وإنضاج عواطفه وانفعالاته ، وتمكينه من رؤية نفسه والآخرين والعالم على نحو أكمل وأشمل ، فعدم دربة الطلاب على قراءة النصوص بأنواعها من أسباب انخفاض المستوى ومن مظاهره ، ومن العقبات فى طريق النهوض به [٢].

وعند دراسة معلم اللغة العربية للنصوص الأدبية بدرسها دراسة متخصصة واعية ويكون ذا معرفة تامة وعلى صلة قوية بالبلاغة والنقد ، فيدرس قواعد البلاغة مرتبطة بالنص الأدبى ، ويستشهد على القاعدة البلاغية بالنصوص ، ثم ينقد هذه النصوص نقدا فنيا يبين الجمال والقبح فيها[٣] .لكن المشكلة أن علوم البلاغة تدرس كما تدرس قواعد النحو والصرف وصارت منعزلة عما يدرسه الطلاب من أدب ، فقد ترد فى نصوص الأدب شواهد بلاغية لم يتم التعرض لها لأن الطلاب لم يدرسوا قواعد البلاغة التى تفسرها . وعلى هذا صار لعلوم البلاغة

---

(١) محمد زكى العشماوى : **الرؤية المعاصرة فى الأدب والنقد** ، بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٣ ، ص ص ١٢٩-١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥-١٣٧ ، ١٤٦ .

(٢) جورج ستينير : المعرفة الإنسانية ، فى : **حاضر النقد الأدبى**، ترجمة : محمود الربيعى ، القاهرة : دار المعارف ، ط١ ، ١٩٧٥ ، ص ص ٨-٩ ، ١٧ .

(٣) سيد قطب : **النقد الأدبى : أصوله ومناهجه** ، القاهرة : دار الشروق ط٦ ، ١٩٩٠ ، ص ١٩٢

دروسها الخاصة المستقلة عن دراسة النص الأدبى ، وكأن البلاغة شئ والأدب شئ آخر ، وصار الطالب لايشعر بالصلة القوية بين البلاغة والأدب ولاحتى بالصلة الجمالية [١]. وبالرغم من أن الدراسة الأدبية فى مراحل التعليم العام ذات ارتباط قوى بذلك ، فمن لم يدرك أسرار الكلمات ولم يتذوق معانيها ، وينفذ إلى أغوارها لايستطيع أن يجعل تلاميذه قادرين على معرفة النص الأدبى وتذوقه وإدراك مافيه من عناصر الجمال البيانى الذى كثيرا مايحلو الصورة ويوضح الغاية[٢] .

مماسبق يتضح لنا أهمية الدراسات الأدبية، وأهمية تمكن معلم اللغة العربية منها ، حيث أصبح من النادر وجود المدرس الكفء المؤهل لأداء وظيفته - علميا ومهنيا - فى هذه الأيام[٣]، وقد دلت نتائج وتوصيات ومقترحات بعض الدراسات السابقة على الآتي:

١- ضرورة تمكين خريجى كليات إعداد المعلم من القدرات والمهارات اللغوية[٤] .

٢- ان هناك نقصا بين مدرسى اللغة العربية من ناحيتى الكم والكيف ، وأن برامج إعدادهم قاصرة وتحتاج إلى تطوير[٥] .

٣- كثرة الشكوى من ضعف خريجى اللغة العربية بفروعها المختلفة ، وهذا يحتاج الى إعادة النظر فى إعداد المعلمين ، وفى برامج الدراسة المقدمة لهم والطرق المتبعة فى ذلك . ورفع مستوى كفايتهم التعليمية ، كما أن المعلمين أنفسهم يرون أن إعدادهم الأكاديمى فى كليات التربية دون المستوى ولايمكنهم من تدريس البلاغة فى المرحلة الثانوية[٦] .

٤- قلة البحوث العلمية فى مجال تطوير التعليم اللغوى ، وافتقاره إلى أدوات القياس

---

(١) على أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، الرياض : دار الشواف ، ١٩٩١ ، ص ٢١٧ .

(٢) الطاهر أحمد مكى وآخرون : تطوير مناهج تعليم الأدب والنصوص فى مراحل التعليم العام فى الوطن العربى ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٧ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٢٦ .

(٤) أحمد المهدى وآخرون : مستويات التنور لدى الطلاب المعلمين فى مصر : دراسة مسحية ، بحث مقدم إلى " مؤتمر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "، القاهرة ، ١٩٩٠ .

(٥) محمد عزت عبدالموجود : إعداد وتدريب معلم اللغة العربية فى المرحلتين الإعدادية والثانوية ، بحث مقدم إلى .. "مؤتمر تطوير تعليم اللغة العربية ،" إتحادالمعلمين العرب ، المؤتمر التاسع ، الخرطوم ، فبراير ١٩٧٦ ، ص ٣٧٥ ، ٣٧٦ .

(٦) أحمد سيد محمد إبراهيم : مشكلات دراسة وتدريس البلاغة فى المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، ع١٠ ، جـ١ (أ)، يونيو ١٩٨٨ ، ص ٢٣٩ ، ٢٤٨ .

الموضوعية التى تساعد على تحقيق أهداف الدراسة اللغوية[١] .

٥- ضرورة تمكين المدرسين من علم دلالات الألفاظ وتطورها[٢] .

٦- التركيز فى الدراسات الأدبية على التحليل الفنى ، والتذوق من الناحيتين الاجتماعية والفنية ، وتدريب التلاميذ على دراسة نماذج مكتملة فى مجال الاختيار المتعلق بالأدب والبلاغة لتغذية التذوق والحس الجمالى ، وإصدار أحكام موضوعية على النتاج الأدبى[٣] .

٧- التركيز على دراسة نصوص منوعة متعددة المجالات من شتى البلاد العربية دراسة فنية تحليلية ، ويستعان بها على تكوين الذوق الأدبى والنقدى لدى الدارسين وتتخذ هذه النصوص أساسا لدراسة خصائص الأدب ومظاهر تطوره[٤] .

٨- ان من الأسباب والعوامل المؤثرة على تجنب المدرسين بصفة عامة الاندماج فى الدراسات الأدبية تشمل أساسا فكرة خاطئة عن ماهية أشكال الأدب ؟ نقص القراءات لدى المدرسين ، الاحتياج لمظاهر التدريس حول الأدب ، قصور فى إعداد المدرس للتدريس حول الأدب[٥] .

٩- ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه بحيث يكون قادرا على تنمية التذوق الأدبى لدى طلابه والتأثير فيهم وولوج قلوبهم ولمس عواطفهم[٦] .

وبالإضافة إلى ما أسفرت عنه الدراسات السابقة ، نجد أن من المشكلات التى تتعلق بالإعداد العلمى والثقافى لمعلمى اللغة العربية هى : قلة الاهتمام بالجانب التطبيقى ، وميل الدراسة فى أغلب الأحوال إلى الجانب النظرى ، وضعف درجة اكتساب معلم اللغة العربية عند

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : اجتماع خبراء متخصصين فى اللغة العربية ، مرجع سابق .

(2) Henry Ferguson; " Using Culture to Teach Languages, A paper presented before the conference on :" **Teaching Languages in College : Communicative Proficiency and Cross-Cultural Issues**", Albany, New York, October 19-20, 1984, p.12

(٣) المركز القومى للبحوث التربوية : اللغة العربية ومشكلاتها التعليمية : بحث تحليلى مقارن ، القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٨١ ، ص ٢٢١ .

(٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : اجتماع خبراء لبحث وسائل تطوير اعداد معلمى اللغة العربية فى الوطن العربى ، فى الفترة من ٥- ١٩٧٧/٣/١٠ ، الرياض ١٩٧٧ .

(5) Alan Hirvela," Five Bad Reasons Why Language Teachers Avoid Literature ", **British Journal of Language Teaching**, Vol.(27), No.(3), Winter 1989, pp.127-132.

(٦) عبد الله الأمين النعمى : تقويم تدريس الأدب بمرحلة التعليم الثانوى العام بالجمهورية العربية الليبية ، دكتوراه غير منشورة ، القاهرة : كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٧٨ .

تخرجه - إلا فى القليل - للمهارات السليمة فى الاستماع والحديث والقراءة والكتابة والتذوق الفنى ، وكثير من معلمى اللغة العربية يدخلون المهنة وهم غير مؤهلين التأهيل الكافى من حيث المادة والطريقة[١] ، ولذلك فإن الحاجة ماسة إلى دراسة علمية تبين مدى فعالية النظم المتبعة فى إعداد معلم اللغة العربية فى كل مرحلة من المراحل التعليمية وإختيار أفضلها ، كما أن الأمر يستلزم تضافر جهود الكليات والمعاهد المسئولة عن إعداد هذا المعلم ، وذلك للتغلب على ضعف مستواه العلمى والتربوى[٢] .

وفى محاولة من الباحثة لمعرفة مدى تمكن معلمى اللغة العربية من الدراسات الأدبية ، قامت بإجراء دراسة استطلاعية فى الأسبوع الأول من شهر ديسمبر ١٩٩٠ على أربعة عشر معلما من معلمى اللغة العربية بمدرسة السنية الثانوية للبنات ، ومدرسة الخديو إسماعيل الثانوية للبنين ، حيث طبقت عليهم مقياس التنور[٣] الجانب الخاص بالأدب والبلاغة والنقد ، الذى أعده نخبة من الأساتذة المتخصصين فى هذا المجال . واتضح من تحليل نتائج هذه الدراسة أن نسبة اتقان معلمى اللغة العربية للدراسات الأدبية متدنية ، مما يستدعى القيام بتشخيص هذه الجوانب المتدنية فى الدراسات الأدبية لطلاب أقسام اللغة العربية بكليات التربية لعلاج هذا القصور ، ولتمكينهم من هذه الدراسات قبل تخرجهم ولرفع مستواهم ، وتنمية قدرتهم على القيام بدورهم كمعلمين للغة العربية تجاه تلاميذهم .

مشكلة البحث :

ومن هنا يظهر أن مشكلة هذا البحث يمكن أن تتحدد فى تدنى مستوى طلاب أقسام اللغة العربية بكليات التربية فى الدراسات الأدبية والذى يترتب عليه تدنى مستوى أداء معلمى اللغة العربية .

وبناء على ذلك تتبلور فكرة هذه الدراسة فى الأبعاد التالية :

١- محاولة تحديد معايير تمكن طلاب اللغة العربية بكليات التربية من الدراسات الأدبية.

٢- بناء مقياس للدراسات الأدبية بناء على المعايير السابقة .

---

(١) المركز القومى للبحوث التربوية : **اللغة العربية ومشكلاتها التعليمية** ، مرجع سابق ، ص ٢٤

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : **اجتماع خبراء متخصصين فى اللغة العربية لتحديد مشكلات تدريسها** ، مرجع سابق ، ص ص ٢٦٦-٢٦٧ .

(٣) أحمد المهدى وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤٥ - ٢٤٨ .

٣- قياس مستوى تمكن طلاب اللغة العربية بكليات التربية من الدراسات الأدبية وفقا للمقياس السابق .

أسئلة البحث :

وبناء على ماسبق فإن مهمة هذا البحث تتمثل فى الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- مامعايير التمكن من الدراسات الأدبية اللازمة لطلاب أقسام اللغة العربية بكليات التربية؟.

٢- مامقياس الدراسات الأدبية الذى يمكن به معرفة مدى تمكن طلاب اللغة العربية بكليات التربية من الدراسات الأدبية ؟

٣- مامستوى تمكن طلاب أقسام اللغة العربية بكليات التربية من الدراسات الأدبية فى ضوء المقياس السابق ؟ وهل هناك فروق بين مستوى طلاب هذه الكليات فى الدراسات الأدبية ؟

أهمية البحث :

قد تفيد نتائج هذا البحث فى :

١- إعداد برامج فى الدراسات الأدبية لطلاب أقسام اللغة العربية بكليات التربية .

٢- فتح المجال لبحوث مستقبلية حول الدراسات الأدبية ، والأسباب التى تكمن وراء ضعف مستوى معلمى اللغة العربية فيها ، والوسائل التى تساعد فى التغلب على هذا الضعف .

٣- يقدم لواضعى الإمتحانات نماذج من الأسئلة الموضوعية والمقالية التى تقيس مستويات الفهم والتحليل والتذوق والنقد بالنسبة للنص الأدبى .

٤- الاستفادة من مقياس الدراسات الأدبية ومعاييره فى دراسات وبحوث مستقبلية .

٥- الاستفادة من مقياس الدراسات الأدبية ومعاييره عند وضع مناهج الأدب للتعليم العام والجامعى .

حدود البحث :

١- اقتصر البحث على مجال الدراسات الأدبية دون الالتفات إلى مجال الدراسات اللغوية والبرامج الأخرى فى الإعداد المهنى والثقافى الخاصة بإعداد معلم اللغة العربية .

٢- اقتصر التجريب الميدانى على طلاب الفرقة الرابعة من أقسام اللغة العربية : بكلية التربية جامعة عين شمس ، وكلية البنات جامعة عين شمس ، وكلية التربية (بنين) جامعة الأزهر ،

وكلية الدراسات الإنسانية (بنات) جامعة الأزهر ، وكلية التربية جامعة حلوان .

٣ - لم يتناول البحث فرع تاريخ الأدب من فروع الدراسات الأدبية ، لأنه يحتاج إلى دراسة أخرى .

مصطلحات البحث :

١- القياس : "القياس فى معناه الدقيق هو تعيين أعداد الظواهر التى نلاحظها وذلك بالطريقة التى تيسر لنا تحليل تلك الأعداد وفقا لقواعد محددة على أن يؤدى بنا ذلك التحليل إلى اكتشاف خصائص الظاهرة التى تخضعها للقياس ولن يتأتى ذلك إلا اذا كانت العلاقة بين الظاهرة والأعداد التى تدل عليها علاقة مباشرة"(١) . ونلاحظ أن القياس يقف عند مجرد التقدير الكمى أو الوصفى للحالة ، ويهتم بالوسائل دون اهتمام ضرورى بقيمة مايوصف ، ويهتم بوصف الحالة ، وعن طريقه يمكن معرفة الحقائق التى تعلمها التلميذ فى مادة معينة بكثير من الدقة والموضوعية ، ويكون ذا معنى عند ارتباطه بتفسير معين لهذه النتيجة(٢).

٢- مستوي التمكن : هو النسبة المئوية التى اذا حصل عليها مجموع المعلمين (الطلاب المفحوصين) فى قدرة ما أو مهارة أو سلوك ، وهو أيضا النسبة المئوية التى نحكم على كل من حصل عليها وعلى مافوقها فى اختبار ما بأنه يجيد القدرات أو المهارات التى تناولها الاختبار وذلك طبقا للزمن المحدد للاختبار(٣) .

٣- الدراسات الأدبية : هى النتاج الأدبى - شعرا ونثرا - فى فنون وعصور الأدب المختلفة ، المثير لعواطف وأحاسيس القارئ أو السامع ، بما يحمل من إبداع فنى فى الفكر والخيال وسمو الأسلوب وتصوير العاطفة ، معبرا عن التجربة الشعورية للكاتب أو الشاعر،ثم الحكم على هذا النتاج - بعد فهمه وتحليله وتذوقه ونقده - ببيان جوانب القوة والضعف فى ضوء المقاييس البلاغية والنقدية .

---

(١) فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ط٣ ، ١٩٧٩ ، ص ٤٨٠ .

(٢) محمد صلاح الدين على مجاور وفتحى عبد المقصود الديب : المنهج المدرسى : أسسه وتطبيقاته التربوية ، الكويت: دار القلم ، ط٧ ، ١٩٨٨ ، ص ص ٤٩٢ - ٤٩٣ .

(3) T.A. Ronberg et al.; "**Individually Guided Mathematics Instruction**", Addison", Wisconsin, 1976 ; p.93

عن ألفت عبد محمد عبد شعير : مدى تمكن معلمى العلوم بالمرحلة الإعدادية والثانوية من مهارات تدريس العلوم ، ماجستير غير منشورة ، طنطا : كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٠ ، ص ٣١٤ .

٤ - المعايير : هى المستويات التى ينبغى أن يصل إليها الطالب فى أدائه لمقياس الدراسات الأدبية .

٥- مقياس الدراسات الأدبية : هو تقدير كمى ووصفى لمستوى طلاب اللغة العربية بكليات التربية في الدراسات الأدبية وفقا لمعايير الدراسات الأدبية التى اتفق الأساتذة المتخصصون أكاديميا وتربويا عليها .

٦ - التمكن : هي الدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس الدراسات الأدبية ، نتيجة اكتسابه لمجموعة من المهارات والقدرات من خلال دراسته لبرامج الدراسات الأدبية .

منهج البحث وخطوات السير فيه :

يعتمد هذا البحث وفقا لأسئلته والأهداف التى يسعى لتحقيقها على المنهج الوصفى ، وذلك فى محاولة لوصف ماهو موجود[١] ، وجمع البيانات وتبويبها وتفسيرها ، بحيث تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها ، الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث[٢] ولهذا يستخدم فى هذا البحث فى تفسير البيانات الناتجة عن تطبيق مقياس التمكن من الدراسات الأدبية ، والتوصل لنتائج مستوى طلاب أقسام اللغة العربية بكليات التربية من الدراسات الأدبية .

كما يستخدم البحث بعض أدوات المنهج الوصفى مثل :

١- المقابلة الشخصية : وهى طريقة لجمع المعلومات من الأشخاص مباشرة ، وتم استخدامها على مالدى الأفراد المختارين من معلومات ومعارف واتجاهات حول موضوع المقابلة[٣] ، كما أنها تستخدم للتأكد من بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث من مصادر أخرى مستقلة ، ويمكن أن تساعد فى التقويم الناقد للبيانات والمعلومات التى يحصل عليها

---

(1) Gary Anderson;" **Fundamentals of Educational Research** ", The Falmer Press, First published 1990, p. 120.
- Daniel R. Hittleman & Alan J. Simon;" **Interpreting Educational Research: An Introduction for Consumers of Research**", New York: Macmillan Publishing Company, 1992; p. 26.

(٢) جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٥ ، ص ١٣٦ .

(3) Bruce W. Tuckman, " **Conducting Educational Research**", Harcourt Brace Jovanovich Inc., Second Edition, 1978, pp. 196-197

الباحث بأساليب أخرى[١] .وتقوم الباحثة بمقابلة أساتذة الأدب بالجامعات المصرية الذين يقومون بتدريس الأدب لطلاب اللغة العربية بكليات التربية للاستفسار عن أساليب تناول الدراسات الأدبية فى هذه الكليات .

٢- استطلاع الرأى : استطلاع رأى أساتذة الأدب والبلاغة والنقد بكليات الآداب ودار العلوم واللغة العربية بجامعات القاهرة والأزهر ، وأساتذة المناهج وطرق التدريس بكليات التربية عن معايير تمكن طالب اللغة العربية من الدراسات الأدبية .

٣- مقياس الدراسات الأدبية : كما تضمنت أدوات البحث بناء مقياس للدراسات الأدبية لقياس مدى تمكن طلاب اللغة العربية بكليات التربية من فهم النص الأدبى وتحليله وتذوقه ونقده .

ويسير هذا البحث وفق الخطوات التالية :

اولا- الإطار النظرى ويشمل:

١- الدراسات السابقة .

٢- أهمية الدراسات الأدبية فى إعداد معلم اللغة العربية .

ثانيا- الإطار الميدانى ويشمل:

١- بناء معايير تمكن طالب اللغة العربية بكليات التربية من الدراسات الأدبية ، وستكون مصادر بناء المعايير كما يلى :

أ - الإطار النظرى

ب - الإطلاع على مقررات الأدب فى كليات التربية

جـ - مقابلة أساتذة الأدب بالجامعات المصرية للتعرف على أساليب تناول الدراسات الأدبية بكليات التربية .

٢- إعداد استطلاع رأى بمعايير التمكن من الدراسات الأدبية وعرضه على المحكمين الأكاديميين والتربويين لإبداء الرأى فيه .

٣- تعديل المعايير السابقة فى ضوء آراء المحكمين .

٤- بناء مقياس الدراسات الأدبية لطلاب اللغة العربية بكليات التربية وستكون مصادر

---

(١) جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم ، مرجع سابق ، ص ٣٦٥ .

بناء المقياس كما يلى :

أ - معايير التمكن من الدراسات الأدبية .

ب - نصوص شعرية ونثرية تمثل معظم الفنون والعصور الأدبية .

جـ - آراء المحكمين الأكاديميين والتربويين على المقياس ونموذج إجابة أسئلة المقياس .

د- تعديل المقياس ونموذج الإجابة وفق آراء المحكمين .

هـ - إجراء تجربة مبدئية للمقياس على عدد من عينة الدراسة .

و - تعديل المقياس فى ضوء نتائج التجربة المبدئية .

ز- التأكد من صدق المقياس ونموذج الإجابة .

٥ - تطبيق المقياس ويتطلب :

أ - اختيار عينة من طلاب كليات التربية بحيث يراعى فيها :

- تمثيل طلاب الفرقة الرابعة بأقسام اللغة العربية

- تمثيل بعض كليات التربية بمصر .

ب - تطبيق المقياس فى صورته النهائية على عينة الدراسة وتصحيحه .

٦ - التأكد من ثبات المقياس وثبات التصحيح بإعادة التطبيق .

٧ - معالجة البيانات إحصائيا لاستخراج النتائج ، وتفسيرها ومناقشتها فى ضوء أسئلة البحث، ونتائج الدراسات السابقة .

٨ - تقديم توصيات البحث ومقترحاته .

obeikandl.com